

# امنيات صادقة بربيع دائم لكل العراقيين، وزوال الارهاب والطائفية



بغداد / عليا المالكي

انتصرت ارادة الشعب على الطاغية وعامى مر التاريخ يتكرر السيناريو الاكرد يحملون النار في قلوبهم لاحقاد وكرامية بل محبة للحق وتوقا للعدالة الانسانية ويضحون من اجل حلمهم بالحريه والخلاص من الظلم ونضالهم في سبيل الديمقراطية نوروز عيد الحرية للانسان وتحرره من الطغاة الذين يضعون الاغلال على تصرفاته ووزقه ومعقداته ويمتنعونه من الحياة الحياة التي تعنى الحرية. وانشاء الله يتحول نوروز هذا العام الى ربيع دائم من السلام والامان وان تزول الطائفية والانتصرا الدائم على قوى الارهاب والظلام. وختم السيد (صباح علي) باغنية (حسن زيرك) التي يقول فيها: اليوم الجديد والسنة الجديدة عادا بالفرح والخير للجميع (ام روزه سالي تازينه نه ورزه هاته وه) واضاف (صباح) الحقيقية ان نوروز عيد عالمي ويحتفل به في بقاع كثيرة من العالم العراق سوريا ايران الصين افغانستان وباكستان وجنوب الاتحاد السوفيتي السابق وتركيا لانه عيد سياسي في مضمونه ويرمز الى انتصار الشعوب المظلومة على الحكام الطغاة.

**التقت (المدى) عددا من ابناء شعبنا الكوردي في بغداد ليعبروا عن امانهم ومشاعرهم بهذه المناسبة الوطنية والقومية، والتي تطوي على مدلول انساني عظيم بعيد النوروز يقف على حكاية ينتصر فيها الحق على الباطل، وتتصاير ارادة الشعب على الطاغية الظالم، وهي تجديد لايمان الانسان بقيم الحق والعدالة والخيروتمنية انتصار الارادة الخيرة في نفوس البشر على الارادة الشريفة...**

ومحبتى لكل العراقيين. وساعوض عدم حضوري احتفالات العيد هناك باحتفال القناتة بعيد نوروز. (مريوان آزاد) طالب في كلية العلوم السياسية تحدث عن الاحتفال بالعيد في كركوك بشكل مقتضب فقال: (يقود الناس النيران بعد الغروب في كل المناطق ويعد منع الناس من الاحتفال في الثمانينات كان ابطال البيشمركة يوقدون النار وكذلك المناطق البعيدة عن السلطة وحتى تحرير كوردستان عاد شعبنا الى الاحتفال، ومع الصباح تاخذ العوائل بالخروج الى سفوح الجبال ويجري الاحتفال هناك بين احضان الطبيعة الخضراء حيث يقدم (الربيع). ولخص السيد (كاروان الهموندي) امانى الكثير من العراقيين عربا وكوردابمناسبة عيد نوروز بقوله(لاربع سنوات لم احتفل بنوروز، وباننسى لنا كاكرد يشبه هذا العيد ثورة الامام الحسين عليه السلام يوم انتصر الدم على السيف ففي هذا اليوم

وزرباطية وهرجرها اهله، امنيته بنوروز هذا العام ان يسود الامان والسلام ربيع العراق من شماله الى جنوبه، وان يجنب الله العراقيين كل العراقيين اي مكروه. أما الانسة (روناك) فقالت نحن نحتفل في البيت نهى صينية ونضع فيها الحلوى والكزرات والياس والشموع وكل سنة نحاول الخروج الا ان الوضع الامني لايساعد عيد نوروز هو عيد كل العراقيين الكل يشعر بالفرح وكل عام والعراقيين بالف الف خير. وقال (دانا خان) هذا العام اشعر بالحزن لانني بعيد عن الاهل في السليمانية بسبب عملي ولهذا ساكون بعيدا عن اجواء الاحتفال هناك، ولكنني من جهة اخرى اشعر بسعادة حقيقية لاننا تخلصنا من الظلم الذي كان يجثم على صدورنا الكورد والعرب في الاقليم يحتفلون وسوف لن تكون بيننا طائفية ولا ارهاب والاخوة المهاجرون الساكنين في كوردستان احيوا معنا ذكرى حلبجة وحزنا من اجل شهدائنا وسيفرحون معنا بعيد نوروز

يقول السيد (أزمر احمد): الاحتفال بمثل هذه المناسبة عادة يكون في المدن والقري البعيدة كما في كوردستان وايران حيث تمتد ايام الاحتفال الى خمسة عشر يوما وفي جنوب كوردستان خانقن ومندلي وزرباطية وبدرة فيجري الاحتفال باشمال النيران والتي ترمز لثورة على الظلم والطغيان تشعل النيران على سطوح المنازل او في حدائق المنازل ومع الزمن والتراجع وتدهور الاوضاع اختزلت الاحتفالات وصارت منزلية وتكتفي العائلة بتهئية صينية العيد وتجهز الام حساء (الترخينة) المتميز والمؤلف من خلطة من الحنطة والبهارات واللوبياء ويوضع الشكر والكزرات والشموع في الصينية ويجري تداول الاحاديث المسرة للنفوس وكان الوالد رحمه الله يحصر على سماع الاغاني الكوردية وخصوصا اغاني (حسن ديره) الذي يشبه (داخل حسن) في شجن صوته وعذوبته هذا الاحتفال في (بدرة) تبدل لانها تحولت الى موقع عسكري هي

## نوروز يخلق في سماء بغداد

بغداد / سها الشيلخي

فقلت : انها المرة الاولى التي ازور فيها بغداد.. وقد وجدتها جميلة جدا وخاصة هذه الحديقة الغناء التي نسيبت اسمها.. قلت لها ان اسم هذه الحديقة هو - الزوراء - وهي منتزه لك ولكل العراقيين صغارا وكبارا تساءلت تارة... وماذا يعني اسم - الزوراء - ؟ اجبتها انها احد اسماء بغداد - فلبيغداد الحبيبة اسماء عدة منها مدينة السلام. والمدينة المدورة.. والزوراء.. وارتد ان اشرح لتارة معنى كلمة الزوراء.. لكن قدوم والدتها وهفتها في البحث عن طفلتها قد منعتني من اكمال الحديث مع الصغيرة الحلوة تارة.. فقد جاءت تارة كما اخبرتني انها في زيارة قصيرة لبيت احد الاصدقاء في زيارة عمل لابي تارة وقد كان حلول عيد نوروز فرصة لعائلة تارة لزيارة بغداد ولاول مرة.. سألت ام تارة.. هل هي كذلك تزور بغداد لاول مرة ؟ فقلت فقط تارة وشيقيتها نوزاد لم يزوروا بغداد اما هي فقد زارتها عدة مرات..



مشاعره في هذا العيد.. وهو يشاطر الراي زوجته.. منذ زمن لم نلتق مع الاهل والاقارب.. وهذه المرة الاولى التي اجتمعنا بها... ه ماذا قدمت للام زياد هدية بمناسبة عيد ا نوروز والام ؟ فيجيب... - اقدم لها هذه الاغنية لناظم الغزالي.. وهي مسجلة على الهاتف النقال.. فتنتقل الاغنية.. (اي شيء في العيد اهدي اليك.. يا ملاكي.. حتى يصل المغني الى مقطع.. لا احب القيود في معصميك...) تضحك ام زياد معلقة.. وهكذا تنصل زوجها من الهدية معتمدا على راي المغني وهو يردد.. لا احب القيود في معصميك.... ويضحك الجميع..

الشمس ويوهيما نبات الزعتر ومصر الفرعونية زهرة اللولس المقدسة وولندا زهرة التوليب ومقاطعة ويلز في انكلترا زهرة النرجس وبنغلادش زنبقة الماء وكوريا الشمالية زهرة الازاليا وروسيا زهرة البابونج.. وكان للازهار نصيب في اساطير الشعوب حيث ارتبطت بالقصص الخرافية التي اعطت لها معان اضافية.. **لا احب.. القيود..** خرجت العوائل العراقية من بيوتها يوم الاربعا ٢١/٣ ومدت موايد عامرة بالاكالات الشعبية.. نقف اماما مائدة تجمهر حولها الصبية والنساء والرجال راوحا يتبادلون صحون الطعام فيما بينهم وضحكات تتعالى فرحة بالعيد.. تقول السيدة فوزية معلمة جاءت مع شقيقتها فريال وفادية وعوائلهم في احتفال عيد نوروز.. - نحن فرحين ليس بالعيد فقط.. فما قيمة العيد اذا كانت ايامه مليئة بالخوف والرعب؟.. نحن فرحين لاننا استطعنا ان نكسر طوق العزلة.. استطعنا ان نخرج لاستنشاق هواء الربيع العليل في ظل اجواء امنة.. هذا براي هو العيد.. لقد قضينا بعض الاعياد والخوف والرعب يلقتنا.. عيدنا ان نرى السلام والولام وقد سادا ربيع الوطن بكامله.. وقال ابو زياد -عن

**فيا حديقة الحيوان** ويواصل المهندس داود حديثه قائلا- - لدينا ٢٧ اسدا واعداد من النمر والذئب انواعا عديدة من القردة ذلك الحيوان الذي يستهوي وجوده الصغار حيث يصل عددهم الى ٣٠ زوجا.. كما تنظم الحديقة الخاصة بالحيوانات العديد من الطيور النادرة و٢٤ نوعا من الخيول العربية الاصيلة.. وتضع كل هذه الحيوانات الى الفحص الطبي الدوري والمستمر بواسطة ١٠ اطباء بيطريين بمختلف الاختصاصات.. **عاشق الزهور** امام لوح للازهار في المنتزه كان يقف المهندس الزراعي سلام يوسف تامالا مجموعة من الورد.. قطعنا عليه حديثه الصامت وسألناه عن سر اهتمامه بالورد ؟ - الزهور تعبر عن احساس ومشاعر الانسان فهو يهديها قبل حببته في ساعات الصفاء لتترجم عواطفه.. ويواصل المهندس يوسف حديثه مشيرا الى ان اغلب الدول اتخذت من الازهار والنباتات شعارا لها فاختار الاردن زهرة السوسن واليابان زهرة الكرز والباكستان الياسمين.. مثلما اختارت اوكرانيازهرة

تنتفتح ازهار نوروز يقينا يملأ القلوب في عراق يفتح صفحة جديدة من تاريخه تتعاشف فيه كل القوميات والاديان في لوحة زهور جميلة هي اطياف شعبنا المعطاء فكان الربيع.. لوحة خلابة.. وقد احتفل بالربيع الضراعة والسومريون والبابليون ولا زال الاخوة المندانيون يحتفلون بعيد الربيع والذي يحمل اسم (عيد الخليفة) ويحتفل الاخوة الكورد ومعهم العرب في العراق باعياد نوروز.. عيد الربيع والسلام والمحبة.. جولتنا هذه في حدائق منتزه الزوراء لنقل صورة من احتفالات شعبنا باعياد نوروز...

**فيا منتزه الزوراء** التقينا مدير منتزه الزوراء المهندس جمال داود محمد الذي اشار الى ان هذا المنتزه يعتبر الرئة التي تنتفض منها العوائل البغدادية بعيدا عن تلوث البيئة واجواء العنف بكل اشكاله.. ويستقبل المنتزه في عيد نوروز من كل عام ضعف الاعداد التي ترتاده في الايام الاعتيادية وان ادارة المنتزه قد استعدت لاستقبال كل الباحثين عن المتعة البريئة من كل الاعمار وتم زيادة افراد الحماية الى الضعف كما شددت ادارة المنتزه من اجراءات التفتيش حماية لهذه الجموع الغفيرة واحتفالا بعيد نوروز فقد جعلنا الدخول مجانا للجميع.. واستعداد لاستقبال عيد الربيع وعيد نوروز قامت امانة بغداد بتطوير المنتزه وزرع كل مساحاته بزهور جميلة حيث لم تبق بقعة فيه خالية من التشجير الا شتلات الزهور.. كما قمنا بنصب شلال جميل ليذكر اخوتنا الاعزاء من الكورد بشلالات كردستان الجميلة وقمنا بفتح اكثر من مطعم بمستوى جيد جدا مثل المطعم العام ومطعم ساحل البحيرة ليقدم خدماته للمتنزهين.. واعدا تشغيل قطار الزوراء الذي تعطل منذ فترة.. كما قمنا بتطوير العاب الاطفال ورفدها بمجموعة من الالعاب غير الكلاسيكية... وفي الاعياد اضرار مدينة الالعاب تكون اقل من بقية الايام لافساح المجال امام جميع الاطفال بالاستمتاع بالالعاب المفضلة.. ولدينا مشاغل عديدة ومتطورة تتبع الزهور بكل انواعها للمواطنين وباسعار مدعومة طيلة فصول السنة كما تقدم الشتلات الى الدوائر مجانا...

**مشاهدات** في جولتنا كانت لنا مشاهدات نراها جديدة بالاشارة منها ان بعض كبار السن وخاصة المقعدين الذين يسيرون على الكراسي المتحركة قد جاءوا للمشاركة في هذا العيد ومنهم الرائد علي عباس حميدي المتعد اثر اصابته في الحرب العراقية الايرانية.. يقول ابو حسين - لا تستغري من مجيئنا الى هنا.. نحن بحاجة الى الترويح ربما اكثر من الاصحاء.. لقد فقدت ساقاي اثر حرب طائشة حمقاء.. دفعتنا ثمنها صحتنا.. نجاح الخطة الامنية جعلتنا نتشجع ونغادر الدار للترويح عن النفس.. الحاجة ام سعدون عمرها ٩٢ عاما جاءت تستند على ابن حفيدها عصام.. قالت الحاجة - لقد مللنا الجلوس في البيت ومتابعة التلفاز.. جئنا للتمتع باجواء الربيع ونشارك هذه الجموع افراح عيد نوروز.. - ديكات لثياب من الذكور فقط انتشرت في ارجاء المنتزه مع غلبت كبير لدبكات مشتركة بين الجنسين

## دار براعم الأطفال في كربلاء تعيد البسمة لآيتام الحروب

كوبلاء / الصفا تصوير: عليا خلف



زجاج السيارات طلبا للمساعدة فتنزلق بيد المواطن إلى جيبه وفي قلبه حسرة من أن هؤلاء الأطفال ضائعون وبلا مستقبل لان نظرة من يعيلهم لا تتعدى عن عودتهم إلى البيت محملين بالتقود لكي يستمروا بالحياة بين جدرانها. لكي مديرة الدار.. هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم إلا أنها ازادت بسبب الحروب وكثرة التباي والبطالة والغلاء وغير ذلك من الأسباب..واضاف..لا بد ان تكون هناك معالجات ففي بغداد تم جمع هؤلاء الأطفال وأخذت تعهدات من ذويهم للامتناع عن ممارسة مثل هكذا عمل غير حضاري وغير لائق ولكن بالنتيجة رجع الأطفال إلى ممارسة مهنة التسول أما في كربلاء فلم يحدث شيء من هذا القبيل خاصة وان التقاطعات تشهد تزايد اعداد الأطفال والنساء أيضا في حين اخفت ظاهرة التسول في كردستان العراق بنسبة ٩٠٪ بسبب تقديم مبالغ من المال مقدارها ٣٠ ألف دينار لكل طفل شهريا مع التأكيد على مواصلة دراسة حالته ومراقبته..وأشارت ثورة إن دارها بحاجة إلى ورش لتعليم هؤلاء الصغار ومن الممكن أن يتعلموا صنعة فان مستقبلهم سيكون جيدا وربما يكونون قذوة للمتسولين..مؤكدة ما تحتاجه الدار هو فتح ورش إنتاجية كالحداثة والنجارة لتعليم هؤلاء الأطفال مهنة تعينهم مستقبل حياتهم إضافة إلى معاناة الدار من انقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة لانعدام خط طوارئ للطاقة الكهربائية، علما ان هذه الدار بحاجة ماسة إلى مد يد العون من الجميع كونها تضم أطفالا تجمعهم البسمة البريئة ويفرقهم المستقبل المجهول.

دعم من الناس المسيورين من أبناء المدينة حيث قاموا بشراء الملابس والادعوم المالي لآيتام الدار..وتضيف..ربما الوضع السياسي يؤثر على مثل هذه التبرعات إلا أنها موجودة ولو بالحجم القليل. وتشير الست ثورة.. ليس ما يحتاجه البيتيم هو المال فقط بل يحتاج إلى الاندماج في المجتمع لان آية ظاهرة براها الطفل تؤثر على نفسيته..لذلك فننا نعمل على الجانب التقني في اعدادنا روح الطفل البيتيم لتفعيل عقله..فلدينا محاضرات دينية من مكاتب رجال الدين وهناك عروض مسرحية تقدم للآيتام والبعض منها قام بها التجمع الكرياتي ويتم إشراكهم كذلك في معارض رسوم الأطفال كما تقدم لهم الهدايا التشجيعية وتقوم بإرسالهم في سفرات ترفيهية بصورة مستمرة وحتى نستطيع ان نقدم الرعاية لكافة هؤلاء الآيتام فاننا ادخلناهم في دورات اقامتهم منظمات أطفال العالم ومنظمة كير ومنظمة (انترسول الايطالية) التي تعمل في محافظة دهوك وهذه المنظمة لديها مشروعا كبيرا وهو حماية الطفولة العراقية و لدينا قسم إخباري للتتسيق معهم ضمن هذا المشروع إضافة إلى عملي في المركز الوطني لإرشاد وتوجيه النازحين وما يعتاده أطفال هذه الشريحة من حيث الأمراض التي تصيب أطفالهم ونسبة المتسربين من المدارس.

**شروط القبول وسنوات الدراسة** هذه الدار لها شروطها أيضا لان الإدارة لا تتبع الأمزجة كما يقال بل هي اوامر وقوانين دولة.. تقول الست ثورة.. نقبل البيتيم إذا كان من أبوين عراقيين وفي سن تؤهل للدراسة كما تقبل حالات التفكك الأسري كالطلاق لأن هذه الدار بمثابة البيت للبيتيم فهو ينام في الدار ويقدم له الإفطار الصباحي ومن ثم يذهب إلى المدرسة وتكون الدراسة خارج الدار ومن ثم يعود للتلاميذ إلى دارهم التي هي بيتهم الدائم. وقد وفرنا لهم الجو الهادي والمرح من خلال توفير مكتبة تضمنت قصصا للأطفال وكتباً أخرى كل حسب عمره ومستواه العقلي حيث إن أعمارهم تتراوح بين (٨-١٧) ويعدم من الوزارة تم تهيئة ما يحتاجه الأطفال من ملابس حيث تعطي لهم كسوة شتوية وصيفية وملابس في كل عيد وتقديم الغذاء الجيد لهم إضافة إلى تأثيث الدار بكل ما هو حديث وجديد.



باتجاه واحد هو أن يتجاوزا مرحلة الطفولة لكي يعوضوا الحنان الذي افتقدوه بسبب الحياة قشمة أمل في العيون حتى لو كان ضئيلا لأن هذه الدار مهمتها قبل التعليم أن تسمح عن خدود البتامي حشرات حارة. في هذه الدار ثمة امرأة حصلت على شهادة عنانها باحثة اجتماعية اسمها ثورة مهدي الأموي أخذت على عاتقها إدارة دار الدولة لرعاية الآيتام..أو دار براعم كربلاء لأنهم براعم فقدت من يسقيها قبل أن يخضر عودها. تقول المديرة.. لا يوجد (اكثر فائدة) من العمل مع الآيتام.. فهم أحباب الله..لذلك فان أول ما بدأت به عملي هو منعي لضرب هؤلاء الآيتام مهما كانت الأسباب لان أي صورة من صور القهر تبرز على وجوههم يعني مخالفة للقيم الاخلاقية..وتضيف.. بل وقبل ان أدرب نفسي على كيفية تعليمهم أردت أن أوفر لهم رواتب أو مبالغ لكي يشعروا إن لهم مالا ففقت بعمل مشروع اسري لجمع الأطفال بنوويهم من خلال عمل رواتب من شبكة الحماية الاجتماعية للمواثل إضافة إلى مشروع (كفالة يتيم) حيث قمنا بالاتصال بالمنظمات الإنسانية التي تدعم الطفولة ومنهم رواتب من هذه المنظمات إضافة إلى اتصالي ببعض المعامل لتوفير قرص عمل لبعض الآيتام وبالفعل تم تشغيل البعض بعمل الاننيوم براتب ١١٠٠ الف دينار شهريا وكان لدينا مجموعة من الأطفال التي أرسلهم إلى بغداد لقربيت الطفل الأوم وهناك بعض الحالات التي توجد لدينا لا يمكن أن يحصل فيها دمج اسري مثلا الأم أرملة و تعيش مع زوج آخر.

**التبرعات اليتيمة** ولان مثل هذه البنائيات والذين يسكنونها لا يمكن أن تبقى على ما تدره الدولة عليهم خاصة إذا ما عرفنا إن الدولة لها قوانينها وروتينها وكتابتها وكتابكم فان الكثير من هذه الدور في مختلف دول العالم تحصل على تبرعات وهدايا من منظمات وشخصيات إن كانت دينية أو ميسورة فهل تحصل دار البراعم أو دار اليتامى هذه التي لا تبرد أن تطلق مثل هذا الاسم عليها حتى ننسى هؤلاء الأطفال ولو لفترة أنهم يتامى ؟ تجيب مديرة الدار.. لقد حصلنا على